في الاهمية، ألا وهي ان الخطر الناتج عن الغاء السلام اخطر بكثر من الخطر الناتج عن بقائه. ان العودة الى حالة اللاسلم تعني العودة الى حالة الحرب. وهنا يتدخل العامل الاقتصادي في الحساب، فموقف الحرب يرهق الاقتصاد الاسرائيلي، كما انه لن يسمح لمصر بالحصول على مساعدات اقتصادية ودعم مالي من الولايات المتحدة الاميركية؛ كما ان حالة الحرب ستكون على حساب حياة البشر». وانهى ايبن لقائه بـ «ان مصر جزء من الوطن العربي؛ وهي لم تقرر ان تنفصل عن هذا الوطن في العام ١٩٧٩؛ فعروبة مصر هي جزء من مصريتها».

«جريدة 'الشمس' والصحافة اليهودية في مصر، ١٩١٧ ـ ١٩٤٨»: القى المحاضرة فيكتور نحمياس، وبدأها بتقديم نبذة تاريخية عن حياة الطائفة اليهودية في مصر؛ فذكر انه، مع نهاية القرن الماضي (١٨٩٨)، كان عدد اليهود في مصر ٤٥ الفاً، ارتفع العام ١٩١٧ الى ٦٠ الفاً، ليرتفع، مرة اخرى العام ١٩٢٧ ، الى ٧٠ الفاً، وتفوقوا في مجالات العمل كافة. وحسبما قال المحاضر، كانت الطائفة اليهودية منظمة، لها اهدافها وبرامجها الثقافية والاجتماعية والدينية. ووصل عدد اليهود في الخمسينات الى حوالى مئة الف، يتحدثون لغات عدة، اقلية منهم تتحدث اللغة العربية. ولذا، لم يكن هناك اطار عام يسمح بتطور ادب يهودي محلي؛ ومعظم ما نشر من الادب كان باللغة الفرنسية. لذلك، كانت الصحافة هي وسيلة التعبير عن مشاكل وتطلعات الطائفة اليهودية في مصر. وبتتبع الصحافة اليهودية في مصر نجد:

- العام ١٨٧٩، مجلة «الكوكب المصري»؛ وهي مجلة سياسية ـ ادبية ـ فنية، اصدرها يهودي يدعى موشي كاستيل.
- العام ١٨٨٩، مجلة «الميمون»؛ وهي مجلة ساخرة، اصدرها، أيضاً، موشي كاستيل.
- العام ١٨٩٧، مجلة «الحقيقة»؛ وقد اصدرها فرج مزراحي، وذلك بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول الذي ساعد على ظهور صحافة يهودية في مصر ذات طابع محض صهيوني، ودعت، بصراحة، الى الفكرة الصهيونية، ولكن بلغات اوروبية. وكان القليل منها باللغة العربية. وكان انتشار الصحافة اليهودية المحلية في نطاق الطائفة اليهودية، لا يتعداها.
- العام ١٩٠٢، مجلة «الرسول الصهيوني».
- العام ١٩٠٤، مجلة «مصر»؛ لغتها العربية بحروف عبرية.
- العام ١٩٠٥، جريدة «لافارا»؛ وهي بلغة اللادينو، ومعناها «العصا».
- العام ١٩٠٦، مجلة «لاتربول».
- العام ١٩١١، مجلة «اسرائيل»، باللغة الفرنسية؛ كما أُصدرت «المجلة الاسرائيلية المصرية».
- العام ١٩١٨، مجلة «البعث الصهيوني».

وحتى العام ١٩١٨ كانت جميع المجلات والجرائد قصيرة المدى، تتوقف عن الصدور حسب رغبة الناشر.

ثم انتقل المحاضر الى التحول الجذري في الصحافة اليهودية في مصر منذ العام ١٩١٩، عندما انشأ د. البرت موصيري مجلة «اسرائيل» بثلاث لغات، الفرنسية والعربية والعبرية. وقد توقفت عن الصدور باللغة العربية العام ١٩٣٤، فرأى رئيس تحريرها، سعد يعقوب مالكي، انشاء مجلة